رابط المادة على منصة باحث

الخطب المنبرية | عبدالمحسن القاسم

عظمة القرآن | خطبة الجمعة من المسجد الجامع بلوساكا، زامبيا

عبدالمحسن القاسم

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد واتقوا الله عباد الله حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى ايها المسلمون ربنا سبحانه كامل في ذاته واسمائه وصفاته - 00:00:18

ومن رحمة الله بعباده ان بعث فيهم رسله وانزل عليهم كتبه. وختمها بالقرآن العظيم. اعظم فضلا واشرفها قدرا حمد نفسه سبحانه على انزاله للقرآن فقال الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له - 00:00:44

وعظم ذاته العلية بانزاله واقسم به فقال ياسين والقرآن الحكيم مصدق لما بين يديه من الكتب ومهيمن عليها. وناسخ لها ومؤتمن على ما كان فيها. بشرت به الانبياء وقبل نزوله وانه لفي زبر الاولين - 00:01:07

قال ابن كثير رحمه الله ذكر هذا القرآن والتنويه به موجود في كتب الاولين المأثورة عن انبيائهم ودعا إبراهيم واسماعيل عليهما السلام ان يبعث الله نبيا لتلاوته وتعليمه القرآن كلام رب العالمين سمعه سمعه جبريل عليه السلام خير الملائكة من الله - 00:01:31

ونزل به على خير الرسل على اشرف ما في البدن وهو القلب قال سبحانه نزل به الروح الامين على قلبك وانزله في اشرف البقاع وفي خير الشهور وفي خير الليالي ليلة القدر - 00:01:58

لخير امة امتن به سبحانه على هذه الامة وهو شرف للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته. وانه لذكر لك ولقومك لو انزله الله على جبل لخشع وتصدع ذلا لله وطاعة. لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن به - 00:02:16

جملة وتفصيلا وهو في السماء في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة. وهم الكرام حفظه الله قبل وانزاله فقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وصانه من الشياطين وقت انزاله. وما تنزل - 00:02:39

نزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. وتكفل بحفظه بعد نزوله. قدمه الله في الذكر كثير من نعمه فقال الرحمن علم القرآن علم الله عباده القرآن ويسره لهم تلاوة وعملا وحفظا. يحفظه العربي والعجمي والصغير - 00:03:01

الكبير والذكر والانثى والغني والفقير وصفه الله بالعظمة وكتب له العلو في ذاته وقدره كتاب حكيم فيه ومنه الحكمة. كريم عند الله فيه من المكارم اعلاها. وبه يكرم العبد عظموا عند الله وخلقه - 00:03:27

في هداية الخلق ومع الهداية فيه الرحمة. عصمة من الضلال لمن تمسك به. مجيد بالغ في الشرف يا علاه عزيز لا يجاريه في عزه شيء. ومن دنى منه ناله العز. وانه لكتاب عزيز - 00:03:49

كثير الخير والمنافع ووجوه البركة فيه كثيرة. كتاب الله نور في الحياة لابصار الدنيا والاخرة وبه تحيا الارواح. فهو الحياة لمن استجاب له. ومع حياة الارواح به فهو شفاء لامراض الابدان - 00:04:09

استنى وهو موعظة وتثبيت للقلب عند الفتن والمصائب والمصائب كذلك لنثبت به فؤادك. بالقرآن تجتمع الكلمة وتزول الخلافات. اياته محكمة في بلفظها مفصلة في معناها خير الذكر وافضله تلاوته تزيد في الايمان - 00:04:30

اياته ابكت العظماء قرأ ابن مسعود رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة النساء فلما بلغ قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك - 00:04:56

قال فالتفت فاذا عيناه تذرفان. متفق عليه وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا قرأ القرآن لا يكاد يسمع من خلفه من البكاء حوى من العلوم

اجمعها ومن المعارف ينفعها. واهله العارفون بمعانيه هم العلماء حقا. بل - 00:05:19
هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ومعلم القرآن ومتعلمه هم خير الناس. قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري فيه من الانباء اصدقها ومن البراهين والدلائل اظهرها ومن القصص احسنها ومن الحكم ابلغها - 00:05:42
ومن البلاغة والفصاحة اجملها. قال شيخ الاسلام رحمه الله نفس نظم القرآن واسلوبه عجيب بديع. ليس من جنس اساليب الكلام المعروفة. ولم يأت احد بنظير هذا الاسلوب فانه ليس من جنس الشعر ولا الرجز ولا الخطابة ولا الرسائل. ولا نظمه نظم شيء من كلام الناس عربي - 00:06:09
وعجمهم والاعجاز في معناه اعظم واكثر من الاعجاز في لفظه كتاب الله شامل في احكامه عدل في قضائه. حكيم في امره ونهيه. عليه هيبة وجلال وله قوة وتأثير وجمال. معجز باقل الفاظه هاد بايسر دلائله - 00:06:37
اية باهرة ومعجزة ظاهرة. من عمل به اجر ومن تمسك به عصم ومن اتبعه رحم فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون هو انفع الذكر واجمعه. امتدح الله من تلاه واثنى على العاملين به ووعدهم بالوفاء والزيادة - 00:07:04
هو التجارة الرابحة المضاعفة. من قرأ حرفا منه فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها خير من اموال الدنيا مجالس القرآن ومواطن تعلمه مظان تنزل السكينة والرحمة على معلميها مين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:07:27
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. رواه مسلم وباستماعه نيل الرحمات. قال جل شأنه واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون التمسك به وتلاوته وصية النبي صلى الله عليه وسلم للامة. سئل عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما عنه - 00:08:02
وصية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصى بكتاب الله متفق عليه حامل القرآن مكرم في حياته وبعد مماته واهل القرآن خير جليس للمرء. كان القراء اصحاب مجالس عمر رضي الله عنه ومشاورته. رواه البخاري - 00:08:33
وهو حجة لاهله يوم الدين وشافع مشفع عند رب العالمين وصاحب القرآن في اعلى درجات النعيم وبعد ايها المسلمون فالفرح بالقرآن العظيم وتعليمه من ارفع مقامات الايمان. ولا غنى لاحد عن كتاب الله. فنبينا - 00:08:56
محمد صلى الله عليه وسلم. اكمل الناس عقلا وكمال عقله لم يهده الى الصواب. وانما هدايته بالقرآن قال سبحانه قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - 00:09:19
واسعد الناس اقربهم من كتاب الله. وهو شرف وسؤدد المسلمين ورقي وفخر الاجيال. وهو امان المجتمع وبركته عليه وفيه الانس والرفعة ورضا رب العالمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة - 00:09:39
قل للمؤمنين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:10:05
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون - 00:10:24
من اتبع القرآن ناله الهدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ولا طريق للهداية بدونه من حجب قلبه عن الانتفاع به فلن يهتدي بغيره. قال تعالى فباي حديث بعد الله واياته - 00:10:55
والقرآن يرفع صاحبه. قال عليه الصلاة والسلام ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين رواه مسلم. فحقيق بالمسلم ان يفرح بكتاب بكتاب ربه ويعمل به لي انا لا اعلى الدرجات - 00:11:15
ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا والذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين - 00:11:37

وقضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:11:57

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انا نسألك التوفيق والسعادة في الدنيا والاخرة اللهم الهمنا الصواب ووفقنا للحق واصرف عنا الفتن. اللهم وفق جميع الولاة لما تحب وترضى وخذ بناصيته - 00:12:16

لما فيه نفع الشعوب يا رب العالمين. ووفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لما تحبه وترضى. وانفع اللهم به الاسلام والمسلمين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. اللهم انزل الغيث على - 00:12:36

هذا البلد يا رب العالمين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق يا اكرم الاكرمين لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:12:56

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:13:14